اصر يلاحظ فى الجملة وينتقل الذهن اليه وان لم يكن مقصودا عند
الاطلاق بل يكون المقصود هو المعنى العلمى حتى لو لم يكن للعلم مفهوم
اخر غير علمى لم يتصور فيه الاشعار بمدح او ذم فاندفع ما يرد
على الظاهر التعريف من انه اذا اشتهر زيد بصفة كمال
كما اشتهر حاتم بالجود فانه يشعر بذلك الكمال فيلزم ان يكون
لقبا والتزامه بعيد فان قيل سلمنا اندفاع ذلك لكن لكن
بعد اشتهار زيد بصفة الكمال اذا سمى بزيد شخص يلزم ان
يكون زيد لقبا اجيب بانه لا يبعد فى التزام كونه لقبا ولا يخفى
ان تفسير اللقب بما ذكر يدخل فيه نحو محمد ومحمود وكنية
تارة تصدر باب او ام زاد الرضى او ابن او بنت كابى عمرو
وام عمرو وابن اوى وبنت وردان قال الرضى الكنية
عند العرب يقصد بها التعظيم والفرق بينها وبين اللقب
يمدح الملقب به او يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية
فانه لا يعظم المكنى بها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض النفوس
تانف من ان تخاطب باسمها انتهى واستضير بان كلامه
تفسير اللقب والكنية صادق على نحو ابى الخير وام الخير وابو
وام الشر فيلزم ان يكون بينهما عموم وجهى لاجتماعهما فى ذلك
وانفراد اللقب فى نحو كرز والكنية فى نحو ابى بكر ولا مانع من
ذلك وفاقا لبعض مشايخ شيخنا او توافقه قول بعضهم والفرق
بين الكنية واللقب بالحيثية فاشعار بعض الكنى بالمدح
والذم كابى الفضل وابى جهل لا يضر انتهى ولوجوب اللقب
وجوبا فى الافصح عن الاسم اذا اجتمع معه تابعا له فى اعرابه
اتباعا على انه بدل منه او عطف بيان او مقطوعا مطلقا
عن التبعية اما برفعه على انه خبر لمبتدا محذوف او بنصبه
مفعولا لفعل محذوف او مخفوضا باضافته ان افراد كسعيد

كون

كون قال الرضى اذ لهما بخلاف ما اذا كانا مركبين او اولهما مركبا لان المضاف
لا يكون مركبا واما المضاف اليه فيكون مركبا وغيره وعلل ابن مالك
تاخير اللقب بانه فى الغالب منقول من اسم غير انسان كبطه وقفه
فلو قدم توهم السامع ان المراد مسماه الاصلى وذلك مامون بتاخيره
فلم يعدل عنه وعلله غيره بانه اشهر من الاسم لان فيه العلمية مع شى
من معنى النعت فلو اتى به اولا لاغنى عن الاسم ولا ترتيب بين
الكنية والاسم ولا بين الكنية واللقب ثم مقتضى ما تقرر ان الكنية
التى هى من افراد اللقب كابى الخير وام الخير ان يجرى فيهما ما تقرر
فى اللقب المحض كابى الخير وام الخير ان يجرى فيهما ما تقرر فى اللقب
المحض وقد نكر المعلم كلا قريش بعد اليوم ويجب ذلك ان ثنى
او جمع بال كالخالدان والخوالد والهنود الا فيما لا يفترق كجمادين
واما الفرقدان فثنى حيث جعل علما لا علم ثنى ومثله عمايتان وعرفات
على الاصح ويسمى علم الشخص اولو العلم كزيد وهند وبعض
المالوفات كقريش واما علم الجنس فمسماه غالبا
ما لا يولف كاسامة وابى الحارث للاسد وشبوه وام عريط للعقرب
وقليلا المالوف كابى الدغفا للاحمق وابى المضا للفرس ويكون
للمعانى ككيسان للغدر وشعوب للمنية وبره للمبره اى البر
وسبحان للتسبيح وان كان سبحان علما كان مقطوعا عن الاضافة
وممنوعا من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون واكثر
استعماله مضافا اما الى فاعله او الى مفعوله واذا اضيف
فليس بعلم لان الاعلام لا تضاف الا ان تنكر وانتصابه
بفعل متروك الاظهار ويتصدر الكلام به للتبرئة عن العجز
عما ذكر بعد وفى القاموس اى ابرى الله من السوء براءة او معناه
السرعة اليه والخفة فى طاعته وفى النهاية اى التسرع اليه هذه اللفظة
وقال الراغب اصله المر السريع فاستعير للسرعة فى العمل ثم جعل

Copyright © King Saud University